

عنوان الخطبة	فضائل موسى عليه السلام
عناصر الخطبة	1/ ثناء الله على موسى واصطفائه 2/ تكليم الله لموسى وكتابة التوراة 3/ فضائل موسى في الأمة 4/ أخلاق موسى عليه السلام ومنزلته.
الشيخ	د. محمود بن أحمد الدوسري
عدد الصفحات	7

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَّا بَعْدُ:

فَمُوسَى -عليه السلام- هُوَ كَبِيرُ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحَدُ أُولِي الْعِزْمِ مِنَ
الْمُرْسَلِينَ، وَكَلِمَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقِصَّتُهُ هِيَ أَعْظَمُ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ ذِكْرًا فِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَقَدْ بَسَطَتْ سِيرَتُهُ فِي الْقُرْآنِ؛ مِنْذُ وِلَادَتِهِ، وَإِتْبَالَتِهِ وَهَجْرَتِهِ،



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَبُيُوتِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَمُعَاجِزَاتِهِ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمُنَاطَرَاتِهِ لِفِرْعَوْنَ اللَّعِينِ، وَمِنْ فَضَائِلِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

ثَنَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ: قَالَ - تَعَالَى -: (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) [مَرْيَمَ: 51]؛ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "قَرَأَ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِ اللَّامِ، مِنَ الْإِحْلَاصِ فِي الْعِبَادَةِ، وَقَرَأَ الْأَخْرُونَ بِفَتْحِهَا، بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ مُصْطَفَى؛ كَمَا قَالَ - تَعَالَى -: (إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ) [الْأَعْرَافِ: 144]، (وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) جَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ الْكِبَارِ أُولِي الْعِزْمِ الْحَمْسَةِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ".

وَقَالَ - تَعَالَى -: (يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي) [الْأَعْرَافِ: 144]. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "الِاصْطِفَاءُ: الْاجْتِبَاءُ؛ أَيُّ: فَضَّلْتُكَ. وَمَنْ يَقُلْ: "عَلَى الْخَلْقِ"؛ لِأَنَّ مِنْ هَذَا الْإِصْطِفَاءِ أَنَّهُ كَلَّمَهُ وَقَدْ كَلَّمَ الْمَلَائِكَةَ، وَأَرْسَلَهُ وَأَرْسَلَ غَيْرَهُ، فَالْمُرَادُ: (عَلَى النَّاسِ) الْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ".



وَقَدْ أَنْتَى اللَّهُ عَلَى مُوسَى -عليه السلام- بِقَوْلِهِ: (وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا)،
 أَي: وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ اللَّهِ ذَا قَدْرٍ عَظِيمٍ، وَمَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ، وَجَاهٍ، وَشَرَفٍ،
 وَكَرَامَةٍ.

حَطَّ اللَّهُ لِمُوسَى التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَأَعْطَاهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ -تَعَالَى-:
 (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ) [الأعراف:
 145]؛ أَي: وَكَتَبْنَا لِمُوسَى فِي الْوَابِحِ - الْمُشْتَمَلَةِ عَلَى التَّوْرَةِ - كُلَّ
 شَيْءٍ مَحْتَاجٍ إِلَيْهِ أُمَّتُهُ فِي دِينِهَا

وَفِي حَدِيثِ احْتِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَى -عليهما السلام- عِنْدَ رَبِّهِمَا - قَوْلُ
 آدَمَ: "أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَحَطَّ لَكَ [أَي: التَّوْرَةَ]
 بِيَدِهِ؟" (رواه البخاري ومسلم)، وَفِي رِوَايَةٍ: "وَحَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ" (رواه ابن
 ماجه)، وَفِي رِوَايَةٍ: "أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ،
 وَاصْطَفَاكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟" (رواه أحمد).



كَلَّمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِأَلَا وَاسِطَةٍ، وَأَسْمَعَهُ كَلَامَهُ، قَالَ - تَعَالَى -: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) [النِّسَاء: 164]، وَقَالَ - سُبْحَانَهُ -: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ) [الأَعْرَاف: 143]، وَقَالَ - تَعَالَى -: (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى) [الشُّعْرَاء: 10].

وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: "فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ" (رواه البخاري ومسلم).

عَظَمَ شَرِيْعَتِهِ وَكَثُرَتْ أُمَّتِهِ: "عَرَضْتُ عَلَيَّ الْأُمَّمُ... " (رواه البخاري).

نُصِحْهُ لِنَبِيِّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "فَيَأْتُونَ مُوسَى... " (رواه مسلم).

تَوَاضَعُهُ وَطَلَبُهُ لِلْعِلْمِ؛ (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا) [الكَهْف: 66].

"إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا... " (رواه البخاري).



(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى) [الأَحْزَابِ: 69].

"إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا... (رواه البخاري).

"يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى... (رواه مسلم).

"مَرَزْتُ عَلَى مُوسَى... (رواه مسلم).

"فَيَنْفَعُ فِي الصُّورِ... (رواه مسلم).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ...

أَمَّا بَعْدُ:

الحياء: "إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا... (رواه البخاري).

الصبر على الأذى؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى) [الأحزاب: 69].

"يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى... (رواه مسلم).

عبادته في قبره: "مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى... (رواه مسلم).

البعث يوم القيامة: "فَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ... (رواه مسلم).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَاب: 56].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com